وكون يكذبون في موضع نصب لانه قدره خبر كان
وكونه لا موضع له لانه قدره صلة ما واستغنى
الموصول الاسمي عن عائد وللزمخشري غلطة
عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية ما في
واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انها قد عاد
عليها الضمير ويندر وصلها بالفعل الجامد في قوله
أليس أميري في الامور بانتما بما لستما أهل الخيانة والغدر
وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها اذ لا يتاتى هنا
تقدير الضمير الوجه الثالث ان تكون زائدة
وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة انواع
احدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة
افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن
برب ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية
صرح بفعليتها كقوله قلما يبرح اللبيب الى ما
يورث المجد داعيا او مجيبا واما قول المرار
صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الحياة يدوم
فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة انه
اولاها فعلا مقدرا لا صريحا وان وصال مرتفع
بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها
انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين
لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها
انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله
فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم المبرد ان ما زائدة

ووصال

ان حقها ان يليها الفعل صريحا وان عرضح

ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم ان ما مع هذه
الافعال مصدرية لا كافة الثانية الكافة عن عمل النصب
والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد
كانما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة
وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه
الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشان في التفخيم والابهام
وفي ان الجملة بعده مفسرة ومخبر بها عنه ويرده
انها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان واخواتها
ورده ابن الخباز في شرح الايضاح بامتناع انما اين
زيد مع صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام
وهذا سهو منه اذ لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير
الخبرية اللهم الا مع ان المخففة من الثقيلة فانه قد
يفسر بالدعاء نحو اما ان جزاك الله خيرا وقراءة
بعض السبعة والخامسة ان غضب الله عليها
على انا لا نسلم ان اسم ان المخففة يتعين كونه ضمير
شان اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير المخاطب في
الاول والغايب في الثاني وقد قال سيبويه في ان
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد
صدقت واما انما توعدون لآت وانما يدعون من
دونه الباطل انما عند الله هو خير لكم ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فما في ذلك
كله اسم باتفاق وحرف عامل واما انما حرم عليكم

Copyright © King Saud University